الثورة الجمعة 24 ذو الحجة 1433 هـ - 9 نوفمبر 2012م العدد (17523)

أمريكا تنفي تلقيها طلباً لنشر باتريوت في تركيا

■،، واشنطن/

نفت الولايات المتحدة امس، تلقيها أي طلب رسمي، من حلف الشمال الأطلسي، "الناتو"، لإنشاء منظومة صواريخ باتريوت، على الحدود التركية السورية.

جاء ذلك في تصريحات صحفية، للمتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، فيكتوريا نولاند، خلال المؤتمر الصحفي اليومي، مؤكدة أن الولايات المتحدة، تنسق مع تركيا، من أجل تأمين حماية حدودها، بعد تفجر الوضع هناك.

وأضافت نولاند، أنه بناء على طلب تركي، فإن واشنطن تنسق في هذا الإطار، ضمن البند الرابع من ميثاق الناتو، مع كل من الحلف وتركيا، والعمل على كل ما يضمن حماية الحدود التركية.

وأشارت أن الإدارة الامريكية، عملت على تقوية أنظمة صواريخ باتريوت في تركيا، إلا أنها بصدد انتظار أي طلب يصلها في المستقبل بهذا الخصوص، لافتة إلى أنه في حال قدوم هكذا طلب، فإن واشنطن ستناقش ذلك مع الناتو.

وأكدت نولاند، حرص بلادها على أمن تركيا، سواء من خلال الناتو، أم بشكل ثنائي مباشر، موضحة أن تركيا، الحليف القديم في الناتو، تلجأ بشكل طبيعي إلى الحلف، من أجل أمنها، وذلك عند استشعارها بأي خطر.

واعتبرت نولاند، أن طلب تركيا لمنظومة صواريخ باتريوت، لا تؤشر إلى اقتراب فرض حظر جوي على سوريا، أوإنشاء منطقة عازلة، وإنما الهدف الأساسي هو حماية التراب التركي، من أي اعتداء خارجي، رافضة الدخول في هكذا فرضيات في الوقت الحالي.

وأوضحت نولاند، أن وزيرة الخارجية الامريكية ،هيلاري كلينتون، ووزير الخارجية أحمد داود أوغلو، لم يلتقيا منذ أسابيع، وأن لقاء قريبا قد يتم بينهما في الأيام القادمة، إلا أنه ليس بالضرورة أن يتناولا ملف صواريخ باتريوت، بل جميع القضايا المتعلقة بالملف السوري، مؤكدة أن موضوع الصواريخ، يتم نقاشها ضمن إطار خلف الشمال الأطلسي.

التمديد للقوت الافريقية في الصومال أربعة أشهر

■،، الامم المتحدة /وكالات

مدد مجلس الامن التابع للامم المتحدة يوم الاربعاء بقاء قوة الاتحاد الافريقي لحفظ السلام في الصومال أربعة اشهر بينما يدرس رفع حظر للسلاح عن البلد الواقع في القرن الافريقي الذي اصبح له أول حكومة مركزية بعد أكثر من عقدين من الفوضى.

وناشد الاتحاد الافريقي مجلس الامن المؤلف من ١٥ عضوا إعادة النظر في حظر السلاح لمساعدة الصومال في اعادة بناء جيشه وتعزيز المكاسب العسكرية ضد مقاتلي حركة الشباب المتشددة المرتبطة بالقاعدة.

وقرر المجلس تمديد عمل بعثة أميسوم لحفظ السلام لاربعة أشهر – بدلا من الفترة المعتادة وهي ١٢ شهرا– للسماح باجراء مراجعة للعمليات بما في ذلك دراسة طلب رفع حظر السلاح وحظر على صادرات الصومال من الفحم النباتي.

وفرض المجلس حظر السلاح في ١٩٩٢م لخفض تدفق الاسلحة الي أسياد الحرب المتنافسين الذين أطاحوا في العام التالي بالدكتاتور محمد سياد بري وزجوا البلاد إلى حرب أهلية. وفرض المجلس الحظر على صادرات الفحم النباتي في فبراير شباط من هذا العام في محاولة لقطع التمويل عن حركة الشباب.

المعارضة الكويتية تصعد وتدعو للتظاهر

■،، الكويت/

تعتزم جماعات المعارضة الكويتية الخروج في مظاهرة مشتركة بعد غد الأحد احتجاجا على النظام الانتخابي الجديد في حين تتصاعد المواجهة مع الحكومة قبل الانتخابات المقررة في أول ديسمبر.

وبينما تقول جماعات المعارضة إن النظام الانتخابي محاولة للتأثير على نتيجة الانتخابات. الحكومة الكويتية أكدت عزمها على وقف تحول أي احتجاجات في الشوارع إلى اضطرابات.

وقال أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح الثلاثاء إن الكويتيين مخيرون بين طريق القانون والدستور أو الفوضى، وقال في كلمة بثتها وكالة الأنباء الكويتية "كونا": "اننا مطالبون اليوم في أن نختار بين دولة القانون والدستور والتشبث به حيث أنه طريق السلامة أو انتهاج طريق الفوضى والتعدي على صلاحيات السلطات الدستورية المسؤولة."

ونقل عن النائب العام الكويتي ضرار العسعوسي الأربعاء مطالبته المدعين بضرورة تطبيق قانون حماية الوحدة الوطنية وهو القانون الذي صدر مؤخرا لحظر اثارة الفتنة ونشر الشائعات.

ونقلت عنه وكالة الأنباء الكويتية «كونا» قولة إن التعديلات على قانون الانتخابات تؤكد على السلم والأمن الاجتماعي وحماية الوحدة الوطنية".

ولم يطالب المحتجون في الكويت بتغييرات سياسية جذرية كما حدث في دول عربية أخرى ودعوا إلى تشكيل حكومات منتخبة وليست معينة من الأسرة الحاكمة وإلى تشكيل أحزاب سياسية وهي مسألة محظورة حاليا.

ويقول قادة معارضون ومحتجون إن التغييرات الانتخابية التي أدخلها المرسوم الأميري الشهر الماضي محاولة لمنح المرشحين المؤيدين للحكومة ميزة نسبية بهدف الوصول إلى برلمان أقل معارضة من السابق الذي تسبب في أزمة تشريعية.

وقالت جماعات معارضة إنها ستقاطع الانتخابات اذا أجريت وفقا للقانون الجديد ووحدت الاحتجاجات بين الليبراليين والإسلاميين ورجال العشائر في مجلس الأمة وجماعات الشباب.

تونس: النهضة تدعو لإنهاء العنف

■،، تونس/

دعت حركة النهضة الإسلامية"، الطرف الرئيسي في الائتلاف الحزبي الثلاثي الحاكم في تونس إلى "تطبيق القانون على كل المتورطين في مظاهر العنف أيا كان مصدره أو مرجعيته، وذلك على أساس المسؤولية الفردية وفي إطار احترام حقوق الإنسان."

وأكد مجلس شورى الحركة في بيان له صدر في أعقاب اجتماع دوري انعقاده السابع ضرورة تعميق النظر في معالجة ظاهرة العنف من خلال فتح حوار وطني "تتحمل فيه كل القوى الوطنية مسؤولية معالجة هذه الظاهرة والقيام بالإجراءات اللازمة لمعالجة الغياب الأمني في بعض المناطق وقصور تدخله في بعض المناسبات وذلك باتخاذ الإجراءات اللازمة وتوفير الامكانات المادية والبشرية تعزيزا لدور المؤسسة الأمنية".

يشار في هذا الصدد إلى أن أعمال العنف التي استهدفت بشكل خاص سياسيين ورجال امن شهدت نسقا تصاعديا في تونس خلال الفترة الأخيرة؛ الأمر الذي حدا بعدد من الأحزاب ولا سيما المعارضة منها وكذلك عدد من منظمات المجتمع المدني إلى تنظيم مسيرة في تونس العاصمة للتنديد بالعنف السياسي والمطالبة بوضع حد له.

افتتاح مؤتمر الحزب الشوعي

الرئيس الصيني يتعهد بإصلاحات سياسية لا تقلد الغرب

■،، بكين/وكالات

تعهد الرئيس الصيني المنتهية ولايته هو جين تاو أمس بإصلاح سياسي أثناء افتتاحه رسميا مؤتمر الحزب الشوعي الحاكم في البلاد الذي سيدشن تغييرا دوريا في القيادة يحدث مرة كل عشر سنوات.

وتجمع أكثر من ٢٠٠٠ مندوب في قاعة الشعب الكبرى في بكين لبدء المؤتمر الذي يستمر أسبوعا.

وقال هو في الكلمة الافتتاحية للمؤتمر: إن" إصلاح البنيان السياسي جزء مهم من الإصلاح الشامل في الصين. يجب علينا أن نواصل القيام بجهود نشطة وحذرة في نفس الوقت لتنفيذ إصلاح البنيان السياسي وجعل ديمقراطية الشعب أكثر شمولا."

وأضاف هو قائلا: "يجب ألا ندع مطلقا الكلمات تقوم بعمل القانون أو ندع النفوذ (الشخصي) يحل محل القانون أو أن نسمح بتجاهل القانون من اجل منفعة شخصية."

وأثناء المؤتمر سيتخلى هو عن دوره كرئيس للحزب لخليفته المنتظر نائب الرئيس شي جين بينغ. وستنتقل مهام إدارة الدولة إلى شي في الاجتماع السنوي للبرلمان في مارس المقبل.

وقال هو أيضاً: إنه يجب على الصين أن تعزز قواتها المسلحة وان تحمي مصالحها البحرية وان تكون مستعدة "لحرب محلية" في عصر المعلومات.

وقال هو: "ينبغي أن نعزز قدراتنا لاستغلال الموارد البحرية وان نصون بحزم حقوق الصين ومصالحها البحرية وان نبني الصين لتصبح قوة بحرية".

وشددت الحكومة إجراءات الأمن أثناء فترة الاستعداد للمؤتمر حتى أنها حظرت طيران الحمام في العاصمة وعمدت إلى احتجاز أو طرد عشرات المعارضين الذين تخشى أنهم قد يفسدون المناسبة.

وجرى تشديد الأمن بشكل خاص أمس الخميس حول قاعة الشعب الكبرى وميدان تيانانمين المجاور.

وقال هو: إن تنمية الصين ينبغي أن تكون "أكثر توازنا وتنسيقا واستمرارية" وانه يجب على البلاد إن تضاعف ناتجها المحلي الإجمالي ونصيب الفرد من الدخل المسجلين في ٢٠١٠م، بحلول ٢٠٢٠م.

كلينتون تترك منصبها بعد تسلم أوباما ولايته الثانية

■،، واشنطن/

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أمس الأول أن وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ستترك مهامها وتسلم حقيبتها الوزارية لخلفها الذي سيختاره الرئيس باراك اوباما بعد تنصيبه رئيسا لولاية ثانية في ٢٠ يناير المقبل.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية فيكتوريا نولاند: "لا أعتقد أن مشاريع الوزيرة تغيرت. لقد سمعتموها تعلن مرارا نيتها رؤية عملية تسليم لخلفها والعودة بعدها إلى حياة مدنية كي تأخذ قسطا من الراحة وتغتنم الفرصة للتفكير والكتابة".

وجاءت تعليقات المتحدثة باسم الخارجية غداة إعادة انتخاب اوباما بعد تساؤلات طرحها الصحافيون بشأن إمكان بقاء كلينتون على رأس الدبلوماسية الأمريكية، في منصب تشغله منذ يناير ٢٠٠٩م.

إلا أنها أكدت قبل عشرة أيام أنها ستترك مهامها كوزيرة للخارجية بعد تنصيب الرئيس الأمريكي في ٢٠ يناير. وقالت لصحيفة واشنطن بوست: "لست مستعدة حقا للبقاء مدة أطول"، مضيفة إنها تنتظر تعيين خلف لها.

ويتم التداول باسمي المرشح السابق للانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٤م، جون كيري والسفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة سوزان رايس لخلافة كلينتون.

لكن مع ذلك ألحت كلينتون في تصريحات لصحيفة وول ستريت جورنال نهاية أكتوبر الماضي أنها تترك الباب مفتوحا أمام إمكانية البقاء في منصبها خصوصا لإدارة تداعيات قضية الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي بليبيا في ١١ سبتمبر الماضي، وهو ملف أثار عاصفة سياسية وأكدت كلينتون فيه "تحملها مسؤوليته".

سجن منتج الفيلم المسيء للإسلام

■،، واشنطن/وكالات

صدر حكم قضائي اميركي ضد منتج الفيلم المسيء للإسلام والذي تسبب في احتجاجات واسعة في الدول الإسلامية بالسجن عاما واحدا لانتهاكه شروط إطلاق سراحه في مخالفات سابقة.

وسيقضي "مارك باسيلي يوسف"،(٥٥عاما)، فترة سجنه في سجن فيدرالي بعد أن أقر بأربع تهم هي استخدام هويات مزيفة، وانتهاك شروط إطلاق سراحه بعد إدانته بعملية نصب على أحد البنوك في ٢٠١٠م.

ومع اعترافه بذنبه في أربعة اتهامات خصوصا الحصول على رخصة قيادة في ولاية "كاليفورنيا"، مستخدما هوية مزورة تمكن "مارك باسيلي"، من الاتفاق مع مكتب المدعي العام الذي تخلى عن أربعة اتهامات موجهة إليه. وباعتبار أن استخدام هويات مزورة يمثل انتهاكا لإطلاق سراحه المشروط حكمت محكمة فيدرالية في لوس انجلوس عليه بالسجن عاما واحدا تليه أربع سنوات من الحراسة القضائية.

وكان قد حكم على "مارك باسيلي"، عام ٢٠١٠ بالسجن ٢١ شهرا لفتح حسابات مصرفية عدة وبطاقات ائتمانية مستخدما هويات مزورة.

واعتقل منتج فيلم "براءة المسلمين"، المسيء للإسلام في سبتمبر الماضي بعدما أثار فيلمه موجة عنف في الشرق الأوسط أودت بحياة أكثر من ٥٠ شخصا بينهم السفير الاميركي في ليبيا.

تركيا تفتش طائرة أرمينية متوجهة إلى سوريا

■،، اسطنبول/

أمرت السلطات التركية طائرة أرمينية كانت في طريقها إلى سوريا بالهبوط وفتشت حمولتها أمس، وهي المرة الثانية التي تقوم فيها أنقرة بهذا خلال شهر لمنع استغلال مجالها الجوي في إمداد الجيش السوري.

وجرى تفتيش طائرة الشحن في مدينة "ارزوروم"، بشرق تركيا في خطوة تم الاتفاق عليها حين سمح لطائرة أرمينية أخرى في منتصف أكتوبر الماضي باستكمال رحلتها بعد التأكد من أنها تحمل مساعدات إنسانية.

وقالت قناة (ان.تي.في) التلفزيونية التركية: إن تقارير أفادت بأن الطائرة التي أمرت بالهبوط يوم أمس تحمل مساعدات إنسانية وإن التفتيش مستمر. ولم يتسن التأكد من التقارير بشكل مستقل.

وازداد تحدي تركيا للرئيس السوري بشار الأسد وسط توتر متنام على الحدود.

ومنعت تركيا الطائرات السورية من دخول مجالها الجوي في أكتوبر الماضي بعدما قالت إنها عثرت على ذخيرة روسية يعتقد أنها كانت في طريقها لجيش سوريا على متن طائرة سورية.

كاميرون مستاء من «خفة» الصحافة البريطانية

■،، لندن /وكالات

كشف قرار مكتب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بانتقاء الصحفيين المرافقين له في زيارته للإمارات والسعودية والأردن، عن استيائه من "خفة" الصحافة البريطانية وسذاجة طرحها في ما يتعلق بنظرتها إلى التغيرات في المنطقة العربية وأهمية المصالح البريطانية".

وقال مراقب إعلامي عربي: "موقف كاميرون يعكس موقفا بريطانيا أكثر وعيا بأن ترك الباب للإسلاميين أو للإيرانيين تحت حجة حقوق الإنسان، إنما يعني تدمير ما بنته دول الخليج خلال عقود وهز التسامح الذي صار سمة ملموسة في مجتمعات خليجية فتحت أبوابها للشرق والغرب".

وأضاف في تصريح من العاصمة البريطانية لندن: "وصول الإسلاميين أو الإيرانيين إلى دول الخليج، كما يروج البعض، هو بالضرورة طرد لمئات الألوف من المئات الألوف من الغربيين الذين يعملون ويعيشون في بيئة مستقطبة ماديا ومعنويا.

وأكد المراقب في تصريحه لـ"العرب": "يريد كاميرون أن يبلغ الوسط الإعلامي أن أصواتا موتورة في هذه الصحيفة أو تلك، أو متسللين من الإخوان المسلمين إلى "بي بي سي" لا يمكن أن يهزوا علاقة تاريخية مع دول الخليج وأن أقل ما يمكن فعله هو حرمانهم من مصادر معلوماتهم".

وأثار قرار مكتب رئيس الوزراء بتحديد عدد المراسلين المرافقين له في زيارته الى الشرق الأوسط تكهنات حول تأثير المراسل الصحفي على بروتكول الزيارة الرسمية، ومحاولة الحكومة الحصول على تغطية صحفية أفضل.

ولوحظ أن كبير مراسلي هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" نيك روبنسون الذي عادة ما يرافق رئيس الحكومة البريطانية في سفراته الرسمية، لم يكن على طائرة كاميرون هذه المرة.

ونقلت صحيفة "الغارديان" استياء روبنسون من استبعاده من رحلة رئيس الوزراء إلى الإمارات والسعودية والأردن، بالرغم من تواجد مراسل آخر من هيئة الاذاعة البريطانية هو فرانك غاردنر.

ويحمل نيك روبنسون درجة رئيس تحرير وهو كبير محرري هيئة الاذاعة البريطانية ومراسلها المتفرغ من مبنى الحكومة في "١٠ داونغ ستريت" ورافق أغلب رؤساء الحكومات البريطانية في سفراتهم خلال السنوات الأخيرة.

وعادة ما توجه الدعوة بشكل روتيني للمراسلين المعتمدين في "وستمنستر" للسفر على متن طائرة رئيس الوزراء كلما ذهب إلى الخارج في مهام رسمية ولكن مكتب رئيس الحكومة فاجأ غالبية المراسلين بأن ثمة فرصة محدودة لمرافقة رئيس الوزراء في رحلته إلى الشرق الأوسط. وإذا أحبوا عليهم السفر بشكل مستقل.

وأشارت مصادر في "١٠ داونغ ستريت" إلى أنه لم يكن من الممكن استئجار طائرة كبيرة بما يكفي لاستيعاب كل مراسلي وسائل الإعلام على رحلة الخليج، نظرا للوجستية الزيارة، ومدتها القصيرة.

ووصف نيك روبنسون قرار الحكومة البريطانية باستبعاده من رحلة الشرق الأوسط بالذهاب أبعد مما كان متوقعاً، على الرغم من وجود زميل آخر له مرافقا لرئيس الحكومة.

وقال في تصريح لصحيفة "الغارديان": "لقد كان هناك دائما توتر بين الصحفيين والسياسيين بحكم رغبتهم في السيطرة على وسائل الإعلام وإخضاع المراسلين لخطابهم السياسي".

وأكد روبنسون أن الحاجة ستبقى قائمة لمرافقة رئيس الحكومة في سفراته الخارجية لإيصال صورة محايدة.

ويرى إعلاميون بريطانيون أن الرحلة الحساسة لرئيس الحكومة إلى أبوظبي والرياض، حتمت عليها توفير غطاء لمزيد من ضبط النفس.

ونقلت "الغارديان" عن اليستر كامبل، مدير مكتب رئيس الحكومة البريطانية الأسبق توني بلير قوله: "إن لكلا الجانبين الحق في هذا التصرف، لأن رحلة الخليج العربي كانت حساسة جدا لكاميرون خصوصا في تغطيتها الإعلامية".

وعبر عن أمله ألا يكون هذا المنع جزءاً من استراتيجية أوسع للحد من أعداد ومراسلي وسائل الإعلام في رحلات رئيس الحكومة.

وطالب عدد من الصحفيين رئيس الحكومة البريطانية بتخصيص المزيد من وقته لإجراء مقابلات مع الصحافة خصوصا في رحلاته الخارجية.

قمة أفريقية حول مالي

■،، دكار/

يعقد قادة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا بعد غداً الاحد المقبل اجتماعاً في أبوجا للمصادقة على خطة لتدخل عسكري في شمال مالي الذي يسيطر عليه اسلاميون مسلحون، على ما ورد في بيان صدر عن المجموعة وتلقت وكالة فرانس برس في دكار نسخة منه.

وقال البيان انه عندما تتم المصادقة عليها "ستنقل خطة التدخل قبل ١٥/نوفمبر عبر الاتحاد الافريقي الى مجلس الامن الدولي الذي صادق في ١٢/اكتوبر على قرار يمهل مجموعة غرب افريقيا ٤٥ يوما لتحديد مخططاتها لاستعادة شمال مالي".

وتبنى رؤساء اركان دول المجموعة الذين اجتمعوا الثلاثاء في باماكو ما اسموه "تصورا لعمليات منسقة" هو في الواقع خطة لتدخل عسكري في شمال مالي.

وينص هذا "التصور" على تشكيلة القوة التي ستتدخل في مالي بموافقة الامم المتحدة والدعم اللوجستي لدول غربية وحجم مشاركة دول غرب افريقيا التي ستشكل نواة القوة العسكرية والتمويل والوسائل العسكرية التي ستؤمن لها.

السلطات الليبية تمنع زيارة السنوسي

■،، طرابلس/رويترز

كشفت ابنة عبدالله السنوسي رئيس جهاز المخابرات الليبية السابق عن أن أباها المحتجز في سجن ليبي مصاب بسرطان الكلى ولا يستطيع محاميه الاتصال به وطالبت بتوفير محاكمة عادلة له.

وقالت ابنته سارة السنوسي أمس الأول إنها لم تتحدث إليه منذ شهرين وإن السلطات الحالية لا تسمح لمحاميه بلقائه.

وأضافت الابنة البالغة من العمر ٢٧ عاما متحدثة من مكان غير معلوم : إن منظمات تنشط في مجال حقوق الإنسان طلبت مرارا زيارته لكن طلبها قوبل بالرفض أيضا.

وتابعت قائلة : إن العقاقير التي وصفها الأطباء له ليست معه وإنها لا تعلم إن كان يتلقى العلاج في السجن أم لا.

وكانت الشرطة العسكرية الليبية قد ألقت القبض في أكتوبر على العنود وهي إبنة السنوسي الصغرى البالغة من العمر ٢٠ عاما أثناء دخولها البلاد من الجزائر بجواز سفر مزور.

وقالت سارة إنها حاولت إقناع العنود بان العودة إلى ليبيا تنطوي على خطورة لكنها كانت مرتبطة جدا بأبيها فاقدمت على ذلك دون أن تبلغ أحدا من الأسرة.

وأضافت أن أختها أحيلت لمحكمة جنائية الأحد دون أن تحضر لا هي ولا محاميها الجلسة. وقالت إن محاميها لا يستطيع مقابلتها أيضا.

بقايا

رئيس الأركان:

واشار إلى أنه ما كان لاجتماعات اللجنة العسكرية اليمنية السعودية المشتركة أن تحقق أهدافها بالشكل المطلوب إلاّ بدعم وتوجيهات قيادتي البلدين الشقيقين ممثلين بالرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية وأخيه جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية وحرصهما الدائم على الارتقاء بالعلاقات الأخوية بين الشعبين والجيشين الشقيقين إلى مستويات رفيعة من التطور والنماء.

منتدى دولي

ومع هذا الحضور السياسي البارز، فان هذا الملتقى الدبلوماسي الذي يستمر يومين يمثل بالنسبة للرئيس الايراني فرصةً للبحث عن داعمين دوليين في المنازلة السياسية مع الغرب بشأن سياسة طهران النووية المثيرة للجدل.

واندونيسيا، اكبر البلدان المسلمة في العالم من حيث عدد السكان، تعتبر حليفة وفية لطهران وسبق أن استقبلت الرئيس الايراني، كما يأتي المنتدى غداة إعادة انتخاب الرئيس باراك اوباما واثر تكهنات بشأن إمكان استئناف العلاقات بين واشنطن وطهران.

«تسونامي» يضرب

وقال الرئيس أوتو بيريز في مؤتمر صحافي خلال زيارة لمنطقة سان ماركوس: «نأسف لمقتل ٤٨ شخصا وهذه حصيلة يمكن أن ترتفع لأن ٢٣ شخصا ما زالوا مفقودين».

وأوضح أن ٣٩ شخصا قتلوا في سان ماركوس وثمانية في اقليم كويتزالتينانغو وواحدا في سولولا.

وتضم هذه المناطق التي تعيش فيها أغلبية من السكان الأصليين، ٧٠٪ من الفقراء في البلاد و٤٢٪ من سكان جواتيمالا البالغ عددهم ١٤.٣ مليون نسمة.

وقال بيريز إن ١٦ ألف منزل كانت بدون كهرباء بينما قطعت مياه الشرب عن مدينة سان ماركوس وبلدات عديدة.

وكان وزير الطاقة ايريك ارشيلا صرح قبل ذلك أن الزلزال أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي عن ٧٣ ألف منزل أي كل إقليم سان ماركوس تقريبا، لكنه وعد بإعادة الكهرباء تدريجيا خلال عشر ساعات.

وتحدث سكان المنطقة عن انهيار جدران على بعض السيارات، وأشار شهود عيان إلى قطع عدد من الطرقات بسبب سقوط صخور.

وفي مدينة جواتيمالا هرع عشرات الأشخاص إلى الشوارع فور وقوع الهزة وخصوصا في وسط المدينة حيث شيد عدد من ناطحات السحاب، كما ذكر صحافيون من وكالة فرانس برس.

ولم تعلن السلطات حالة الطوارئ معتبرة أن الوضع مستقر على الرغم من ٢٩ هزة ارتدادية تراوحت شدتها بين ٤.٢ و٤.٦ درجات سجلها معهد رصد الزلازل منذ الزلزال الأول.

وأعلن بيريز توزيع ٢٣ ألف كلغ من المساعدات الإنسانية وتحدث عن عروض لتقديم المساعدة جاءت من كولومبيا والاكوادور والمكسيك وفنزويلا واسبانيا ومنظمة الدول الأمريكية.

وقرر الرئيس تفقد عدد من القرى والمدن في المناطق الأكثر تضررا الخميس وسيعلن حدادا وطنيا لثلاثة أيام.

وقال بيريز «أنه أخطر زلزال منذ الهزة التي وقعت في ١٩٧٦م، إنه يعمينا فكرة عما نواجهه»، مؤكدا أن «الخسائر التي منينا بها ليست بحجم تلك التي سجلت في ١٩٧٦م لحسن الحظ».

وتتسم أمريكا الوسطى بأكملها بنشاط زلزالي عال لكن جواتيمالا تحديدا تقع على ثلاثة شقوق تكتونية هي كوكوس والكاريبي والأمريكي الشمالي ما يجعلها أكثر عضرة للزلازل.

وكان زلزال وقع في جواتيمالا في الرابع من فبراير ١٩٧٦م وبلغت شدته ٧.٥ درجات، وقد أدى إلى مقتل ٢٣ ألف شخص وجرح ٧٧ ألفا آخرين وتدمير حوالي ٢٥٠ ألف مسكن ليصبح حوالى ١.٢ مليون شخص بدون مأوى.

وفي السلفادور المجاورة حيث سجلت حالات هلع أيضا، أمر الرئيس موريسيو فونيس بإخلاء الشواطئ الغربية تحسبا لوقوع تسونامي في الموقع.

وقالت الناطقة باسم المرصد السلفادوري للبيئة دايزي لوبيز «لا نتحدث عن تسونامي كبير بل عن آثار محلية لذلك اطلق التحذير محليا».

وفي المكسيك، أخليت مبان ومدارس في العاصمة وفي ولايتي شياباس ووأكساكا «جنوب شرق». لكن ادارة الدفاع المدني ذكرت أن الهزة لم تحدث اضرارا خطيرة ولم يسجل وقوع اصابات.

وكما يحدث في كل مرة عند وقوع زلزال، علقت حركة قطارات الانفاق في مكسيكو وتم اجلاء الركاب.

وعرض وزير الخارجية الاكوادوري ريكاردو باتينا على حسابه على تويتر تقديم مساعدة لجواتيمالا.